

"المجلس الإسلامي" الشعب السوري جدير بنيل الحرية والكرامة، والنظام هو المسؤول عن تفجيرات دمشق

الكاتب : المجلس الإسلامي السوري

التاريخ : 16 مارس 2017 م

المشاهدات : 4755



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بيان بمناسبة دخول الثورة السورية عامها السابع

الحمد لله لا راد لحكمه ولا معقب لأمره والصلوة والسلام على نبينا محمد نبي الهدى والرحمة وعلى آله وأصحابه أجمعين وبعد:

فقد مضى على الثورة السورية ست سنوات مرت بحلوها ومرها وبأفراحها وأحزانها، وكل يوم يمر يرتفق فيه شهداؤنا ويكبر سفر المجد وسجل البطولة والفاء، ويقدم السوريون ثمناً باهظاً لحريتهم وكرامتهم، قتلاً وجراحاً وسجناً وتهجيراً وتدميراً، والمجلس الإسلامي السوري بهذه المناسبة يبين ما يلي:

أولاً: أثبتت شعبنا الأبي أنه خلائق بالنصر وجدير بنيل الحرية والكرامة، فما تعلى به من صبر وثبات صارا مضرب المثل لكل الشعوب المطلعة للخلاص من الظلم والاستبداد، وبعد مضي ست سنوات ما زال وهج الثورة وقادا، وما زال رأسها شامخاً، وما زال شعبنا عند ثوابته التي رسماها بدمائه ورسخها بصموده، فنسأل الله أن يتقبل شهداءنا ويسفي جرحانا، ونحيي شعبنا العظيم بهذه المناسبة الشامخة.

ثانياً: لم يبق هناك لهم ولا شك بأن العالم بشرقه وغربه متواطئ على شعبنا ومتآمر على قضيتنا، لم يحرك قلب الحضارة الحديثة ولا منظمات حقوق الإنسان منظر الأشلاء في الأسواق ولا بقايا الكراسات في أنقاض المدارس، ولا الأطفال يستخرجون من تحت الأنقاض، ولا أئن الجرجي في المستشفيات المستهدفة مما زاد جراحهم جراحًا ومعاناتهم عذاباً، وحيال ذلك ينبغي علينا جميعاً أن نلجم إلى الله تعالى وألا نعول على قريب ولا بعيد وأن نتمثل بهتاف الثورة الشهير (يا الله ما لنا غيرك يا الله) فقد انقطعت آمالنا إلا من الله وحاب رجاونا إلا فيه سبحانه.

ثالثاً: إن النظام المجرم اتضحت خطته بأنها تقوم على تهجير الناس من البلد لأجل إنجاح مشروع التغيير الديمغرافي، فسياسة الحصار والتجويع ثم التهجير تمارس على الأرض التي خرجت عن سيطرته، وسياسة التفخيخ والتفجير في الأماكن الآهلة التي تحت سيطرته كجريمه بالأمس في القصر العدلي في دمشق، واستمرار الاعتقالات وقصص المرافق الحيوية كمشاريع تزويد المياه كل ذلك يصب في نفس الهدف، وفي هذا الصدد نرى أن على السوريين التشبث في أرضهم أرض الرباط.

وأتهم المجلس نظام الأسد بالوقوف وراء تفجيرات دمشق التي خلفت عشرات الضحايا من الأبرياء، كما فضح ممارسات نظام الأسد القائمة على القتل والتشريد والتهجير، سعياً لفرض مشروعه في التغيير الديمغرافي، فضلاً عن استمرار النظام المستبد باعتقال المدنيين وتعذيب واستهداف المراكز الحيوية : "سياسة الحصار والتجويع ثم التهجير تمارس على الأرض التي خرجت عن سيطرته، وسياسة التفخيخ والتغيير في الأماكن الآهلة التي تحت سلطته، كجريمه أمس في القصر العدلي بدمشق"

وأكَّدَ البِيَانُ أَنَّ الشَّعْبَ السُّورِيَ خَلِيقٌ بِالنَّصْرِ وَجَدِيرٌ بِنَيلِ الْحُرْيَةِ وَالْكَرَامَةِ، وَعَبَرَ عَنْ أَسْفِهِ لِتَخَالُّ الْمَجَمُوعِ الدُّولِيِّ وَتَوَاطُّهِ وَتَآمِرِهِ عَلَىِ الْقَضِيَّةِ السُّورِيَّةِ، وَأَضَافَ قَائِلاً: "لَمْ يَرْكِنْ قَلْبُ الْحَضَارَةِ وَلَا مُنْظَمَاتُ حُقُوقِ الإِنْسَانِ مُنْظَرَ الْأَشْلَاءِ فِي الْأَسْوَاقِ، وَلَا بَقَايَا الْكَرَاسَاتِ فِي أَنْقَاضِ الْمَدَارِسِ، وَلَا الْأَطْفَالُ يَسْتَخْرُجُونَ مِنْ تَحْتِ الْأَنْقَاضِ، وَلَا أَنِينَ الْجَرْحِيِّ فِي الْمُسْتَشْفَيَاتِ الْمُسْتَهْدِفَةِ، مَا زَادَ جَرَاحَهُمْ جَرَاحًا وَمَعَانِيَهُمْ عَذَابًا".

واعتبر البيان أن تشنَّدم الفسائل الجهادية وتفرق كلمتها من أبرز الأسباب التي أدت إلى تأخر النصر وتحقيق الثورة أهدافها، داعياً قادة الفسائل إلى تحمل مسؤوليتهم وحفظ ما بقي من دماء الشباب وقدرات الأبناء.

ولفت البيان إلى مراوغة نظام الأسد من خلال المفاوضات سعياً لكسب الوقت وإعادة ترتيب الصفوف، واصفاً روسيا بـ"الخصم والحكم"، كما توجه بالشكر إلى الشعوب التي وقفت إلى جانب الشعب السوري، وحياناً المواقف المشرفَة لبعض الدول.

صورة البيان:



المصادر: